3 - { كم أهلكنا من قبلهم من قرن } يعني : من الأمم الخالية { فنادوا } استغاثوا عند نزول العذاب وحلول النقمة { ولات حين مناص } قوة ولا فرار و (المناص) مصدر ينوص وهو الفوت والتأخر يقال : ناص ينوص إذا تأخر وباص يبوص إذا تقدم و (لات) بمعنى ليئ بلغة أهل اليمن .

وقال النحويون هي (لا) زيدت فيها التاء كقولهم : رب وربت وثم وثمت وأصلها هاء وصلت بلا فقالوا : (لاة) كما قالوا : ثمة فجعلوها في الوصل تاء والوقف عليها بالتاء عند الزجاج و الكسائي بالهاء : ولاة ذهب جماعة إلى أن التاء زيدت في (حين) والوقف على (ولا) ثم يبتدئ : (تحين) وهو اختيار أبي عبيدة وقال : كذلك وجدت في مصحف عثمان وهذا كقول أبي وجرة السعدي : .

(العاطفون تحين ما من عاطف ... والمطعمون زمان ما من مطعم) .

وفي حديث ابن عمر وسأله رجل عن عثمان فذكر مناقبه ثم قال : اذهب بها تلان إلى أصحابك يريد : الآن .

قال ابن عباس Bهما : كان كفار مكة إذا قاتلوا فاضطروا في الحرب قال بعضهم لبعض : مناص أي : اهربوا وخذوا حذركم فلما نزل بهم العذاب ببدر قالوا : مناص فأنزل ا تعالى : { ولات حين مناص } [أي ليس] حين هذا القول